الخمسون حديثاً في الذكر والدعاء

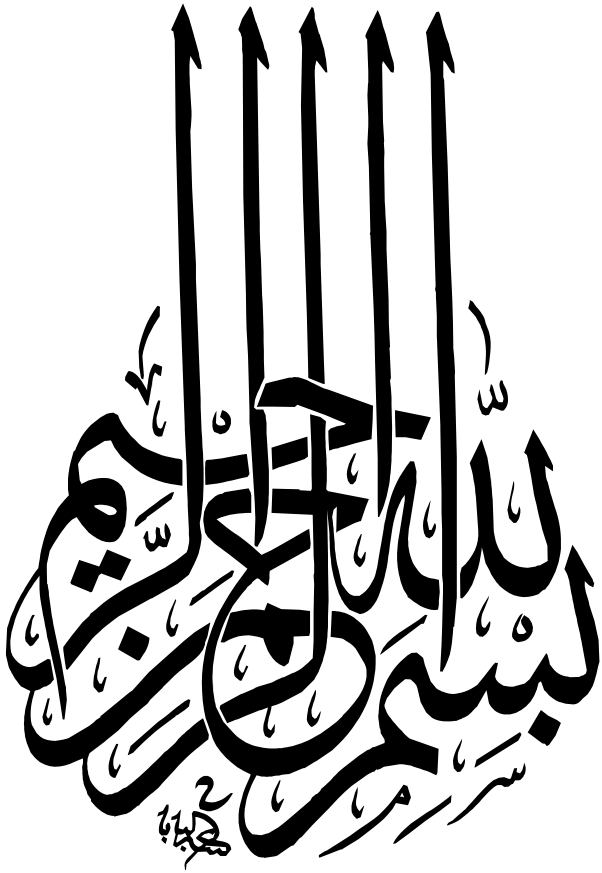
بسم الله الرحمن الرحيم

بَيْنَ يدي الرسالةِ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ علىٰ أشرفِ الأنبياءِ والمرسلين؛ نبيِّنَا محمدٍ، وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ أجمعين، وبَعْدُ:

فبينَ يديك - أخي القارئَ - رسالةٌ غرّاء حَوَتْ خمسين حديثاً في الذكرِ والدعاء، سطَّرها بنانُ شيخِنا العلامةِ المجاهدِ عليِّ بْنِ سالمٍ باوزير - رحمه الله رحمةً واسعةً، وأسكنه فسيحَ جنانِهِ - أسوةً بِمَن سَبَقَهُ مِن أهلِ العلمِ ممن جمعوا أحاديثَ عَنِ النبيِّ عليه الصلاة والسلام في بابٍ مِن أبوابِ العلمِ المتعددةِ.

وهذهِ الرسالَةُ مِن موروثِ علمِ شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ الذي لَمْ يَرَ النورَ في حياتِهِ، وها هو ينتشرُ ضياؤُهُ بَعْدَ مماتِهِ؛ ليكونَ - إن شاء الله تعالىٰ - مِنَ العلمِ الذي يُجْرِي له الأجْرَ كما قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه عنه الإمامُ مسلمٌ في صحيحِهِ في الوصيةِ بابِ ما يلْحَقُ الإنسانَ مِنَ الثوابِ بَعْدَ وفاتِهِ (٣/ ١٢٥٥) (١٦٣١) عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: « إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ ».

وقد حاولْتُ وفاءً لشيخِنا رَحِمَهُ اللَّهُ إخراجَ هذهِ الرسالةِ السنية في حِليةٍ بهيةٍ، وصُورةٍ مرضيةٍ، فقمْتُ بالآتي:

أولاً: جعلْتُ ما جاء فيها مِن آياتٍ برسمِ المصحفِ، وعزوْتُها إلىٰ

سورِها ذاكراً أرقامَها.

ثانيـًا: خرَّجْـتُ أحاديثَهـا تخريجـًا مختصـراً؛ فـإنْ كـان الحـديثُ في الصحيحين، أو في أحدِهما أكتفِي بتخريجِهِ منه، وإنْ كان في غيرِهِما خرَّجْتُه مِن مصادِرِه التي ذكرها المؤلِّفُ، وقد أضِيْفُ غيرَها للفائدةِ.

ثالثـًا: اعْتَمَدْتُ في بيـانِ حـالِ أحاديـثِ غيـرِ الصـحيحينِ حكـمَ العلامـةِ الألبانيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ كما فَعَلَ ذلك شيخُنا المؤلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

رابعـًا: ضـبطْتُ أحاديـثَ الرسـالةِ؛ ليسـهل حفظُهـا، وقراءتُهـا قـراءةً صحيحةً.

خامسـًا: وضَّـحْتُ بَعْـضَ الألفـاظِ التي تحتـاجُ إلىٰ توضيحٍ، ومـا ذكـر شيخُنا رَحِمَهُ اللَّهُ معناه أحلْتُ إلىٰ بعض مصادرِهِ.

واللهَ أسألُ أن يتقبلَها، ويجعلَها مِنَ العلمِ النافِعِ الذي يجرِي لصاحبِهِ الأجْرَ بعدَ مماتِهِ، وينفعَ بها كلَّ مَنِ اعتنىٰ بها، أو قرأها، أو نشرها؛ إنَّه سميعٌ بصيرٌ، وبالإجابةِ جديرٌ.

وصلىٰ اللهُ علىٰ نبيِّنَا محمدٍ وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ أجمعين، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، قيُّومِ السمَواتِ والأرَضين، مدبِّرِ الخلائِقِ أجمَعيْن، وباعِثِ الرُّسُلِ لهدايةِ الناسِ ببيانِ شرائِعِ الدِّينِ، أحْمَدُهُ علىٰ جميعِ نِعَمِهِ، وأسْألُهُ المزيدَ مِن فضْلِهِ وكَرَمِهِ، وأشْهَدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحْدَهُ لا شريكَ له، وأشْهَدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ، صلواتُ اللهِ وسلامُهُ عليه، وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ أجمعين، ومَن تَبِعَهُم بإحسانٍ إلىٰ يومِ الدِّينِ.

أمَّا بَعْدُ: فإنَّ النبيَّ ﷺ قال: « لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الغَائِبَ » متفقٌ عليه[1]، وقال: « نَضَّرَ اللهُ عز وجل عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي، فَوَعَاهَا، وحَفِظَهَا، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلىٰ مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا » رواه أبو داودَ والترمِذِيُّ وابْنُ ماجةَ (صحيح الجامع)[2]، هذا وقد صنَّف كثيرٌ مِنَ العلماءِ أحاديثَ **(الأربعين)**، فمنهم مَن

---

(١) رواه الإمام البخاري في العلم: باب قول النبي ﷺ: « رب مبلغ أوعىٰ من سامع » (١/ ٢٤) (٦٧)، وباب: (ليبلغ الشاهد منكم الغائب) (١/ ٣٣) (١٠٥)، وفي المغازي باب حجة الوداع (٥/ ١٧٧) (٤٤٠٦)، وفي الأضاحي باب مَنْ قال: الأضحىٰ يومُ النحر (٧/ ١٠٠) (٥٥٥٠)، وفي التوحيد باب قول الله تعالىٰ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾ {القيامة: ٢٣} (٩/ ١٣٣) (٧٤٤٧)، ومسلم في القسامة والمحاربين والديات: باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال (٣/ ١٣٠٥) (١٦٧٩) من حديث أبي بكرة نفيع بْنِ الحارث رضي الله عنه.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٢٧/ ٣٠٠) (١٦٧٣٨)، و(٢٧/ ٣١٨) (١٦٧٥٤)، و أبو داودَ في العلم باب فضل نشر العلم (٣/ ٣٢٢) (٣٦٦٠)، والترمذي في العلم باب ما جاء في الحث علىٰ تبليغ العلم (٥/ ٣٤) (٢٦٥٦)، و(٢٦٥٧)، و(٢٦٥٨)، وابْنُ ماجة في مواضع من سننه منها في المقدمة باب مَن بلَّغ علماً (١/ ٨٤) (٢٣٠)، و(١/ ٨٥) (٢٣١)، و(٢٣٢) عن جماعة من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم أجمعين، وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع (٢/ ١١٤٥) (٦٧٦٦ – ٢٣٠٩)، وقد جاء في أصل الرسالة (مَن لم سمعها).

خصَّها بابٍ مِن أبوابِ العلمِ؛ كأصولِ الدِّينِ، وفروعِهِ، والجهادِ، والزهدِ، ومنهم مَن جعلها عامةً تشتمل علىٰ قواعِدَ عظيمةٍ مِن قواعِدِ الدِّينِ كالإمامِ النوويِّ وبلغها الحافظُ ابْنُ رجبٍ خمسين حديثًا رحمهما الله تعالىٰ، وقد بدا لي أن أجمع خمسين حديثًا اقتداءً بِهؤلاء الأئمةِ، علىٰ أن تكونَ خاصةً بما يتعلقُ بالذِّكْرِ والدُّعَاءِ، واقتصرتُ علىٰ الصحيحِ منها[١]؛ ليسهلَ حفظُها، ويعمَّ الانتفاعُ بِها - إن شاء الله تعالىٰ -، وعلىٰ الله اعتمادي، وإليه تفويضي واستنادي، وله الحمدُ والنعمةُ، وبه التوفيقُ والعصمةُ.

قال اللهُ تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ٤١ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ٤٢﴾[٢]، وقال تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[٣]، وقال تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾[٤]، وقال تعالىٰ: ﴿رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ﴾[٥]، وقال تعالىٰ: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ﴾[٦].

---

(١) علَّقَ شيخُنا رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ هنا بقولِهِ: (وما كان منها خارج الصحيحين فقد صححه أو حسنه الإمام محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالىٰ).

(٢) سورة الأحزاب آية: (٤١-٤٢).

(٣) سورة آل عمران، آية: (١٩٠-١٩١).

(٤) سورة المنافقون، أية: (٩).

(٥) سورة النور، آية: (٣٧).

(٦) سورة الأعراف، آية: (٢٠٥).

الحديثُ الأولُ: في الوَصيَّةِ بالذِّكْرِ

عن عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ، فَقَالَ: « **لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ تعالىٰ** » رواه الترمِذِيُّ(١).

الحديثُ الثانِي: في فضْلِ الذِّكْرِ

عن (أبِي الدَّرْدَاءِ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ (وَالوَرِقِ)، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟** » قَالُوا: بَلَىٰ يا رسولَ اللهِ، قَالَ: « **ذِكْرُ اللهِ تعالىٰ** » رواه الترمِذِيُّ وابْنُ مَاجَةَ(٢).

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند (٢٩/ ٢٢٦) (١٧٦٨٠)، و(٢٩/ ٢٤٠) (١٧٦٩٨)، والترمذي في الدعوات باب ما جاء في فضل الذكر (٥/ ٤٥٧) (٣٣٧٥)، وابْنُ ماجةَ في الأدب باب فضل الذكر (٢/ ١٢٤٦) (٣٧٩٣)، وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في صحيح الجامع (٢/ ١٢٧٣) (٧٧٠٠ – ٢٨١٢)، وتخريج الكلم الطيب (ص٦٠) (٣)، ومعنىٰ « أَتَشَبَّثُ به » أي: أتعلق به.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند (٣٦/ ٣٣-٣٤) (٢١٧٠٢)، و(٤٥/ ٥١٥) (٢٧٥٢٥)، والترمذي في الدعوات باب ما جاء في فضل الذكر بابٌ منه (٥/ ٤٥٩) (٣٣٧٧)، وابْنُ ماجةَ في باب فضل الذكر – أيضاً – (٢/ ١٢٤٥) (٣٧٩٠)، وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في صحيح الجامع (١/ ٥١٣) (٢٦٢٩)، وتخريج الكلم الطيب ص٦٠ (١)، وقد جعله المؤلف رَحِمَهُ اللهُ من حديث معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وذكر فيه الفضة بدلاً من الوَرِق، وهي بمعناها، والرواية بذكر الوَرِقِ، ولهذا أثبتها في الأصل.

الحديثُ الثالثُ: في فضْلِ الذِّكْرِ - أيضاً -

عن أَبِي هُرَيْرَةَ وأَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « **لا يَقْعُدُ قومٌ يذكرون اللهَ عز وجل؛ إلا حفَّتْهُمُ الملائكةُ، وغَشِيَتْهُمُ الرحمةُ، ونَزَلَتْ عليهِمُ السكينةُ، وذَكَرَهُمُ اللهُ فَيْمَنْ عِندَهُ** » رواه مسلمٌ[(١)].

الحديثُ الرابعُ: في التَّحْذيرِ مِنَ الغَفْلَةِ عَنِ الذِّكْرِ

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « **مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ تعالىٰ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَىٰ نَبِيِّهِمْ ﷺ؛ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ** »، رواه الترمِذِيُّ[(٢)].

الحديثُ الخامِسُ: في فضْلِ تعلُّمِ القرآنِ وتعليمِهِ

عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « **خيْرُكُم مَن تعلَّمَ القرآنَ وعلَّمَه** »

---

(١) رواه الإمام مسلم في الدعوات باب فضل الاجتماع علىٰ تلاوة القرآن وعلىٰ الذكر (٤/ ٢٠٧٤) (٢٧٠٠).

(٢) رواه الإمام الترمذي في الدعوات باب في القوم يجلسون ولا يذكرون الله (٥/ ٤٦١) (٣٣٨٠)، والحديث صححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيح الجامع (٢/ ٩٨١) (٥٦٠٧)، والسلسلة الصحيحة (١/ ١٥٦) (٧٤)، وفي معنىٰ الترة يقول الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: (ومعنىٰ قوله: « تِرَةً »: يعني حسرة وندامة) وفي شرح السنة للبغوي رَحِمَهُ اللَّهُ (٥/ ٢٨): أصل الترة النقص، قال الله سبحانه وتعالىٰ: ﴿وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ﴾ {مُحَمَّد: ٣٥} أَيْ: لن يَنْقُصَكُمْ، وَمَعْنَاهَا هٰهُنَا: التَّبِعَةُ، يُقَالُ: وَتَرْتُ الرَّجُلَ تِرَةً عَلَىٰ وَزْنِ وَعَدْتُهُ عِدَةً.

رواه البخارِيُّ[1].

الحديثُ السادِسُ: في بَيَانِ مَنْزِلَةِ الدُّعَاءِ

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بشيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « **الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ** »

رواه أصحابُ السُّنَنِ الأرْبَعَةِ[2].

الحديثُ السابِعُ: في بيانِ اسْمِ اللهِ الذي إذا سُئِلَ به أعْطَى، وإذا دُعِيَ به أجَابَ

عن بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ

---

(١) رواه الإمام البخاري في فضائل القرآن بابٌ خيرُكُم مَنْ تعلَّمَ القرآن وَعلَّمه (٦/ ١٩٢) (٥٠٢٧)، وفيه أنَّ أَبا عبد الرحمن السلمي رَحِمَهُ اللَّهُ أَقْرَأَ فِي إِمْرَةِ عثمانَ؛ حتَّىٰ كان الحجاجُ قال: (وَذَاكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا).

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند في مواضع منها: (٣٠/ ٢٩٧-٢٩٨) (١٨٣٥٢)، و(٣٠/ ٣٣٦) (١٨٣٨٦)، و(٣٠/ ٣٤٠) (١٨٣٩١)، وأبو داودَ في الصلاة باب الدعاء (٢/ ٧٦) (١٤٧٩)، والترمذي في تفسير القرآن باب ومن سورة البقرة (٥/ ٢١١) (٢٩٦٩)، وباب ومن سورة المؤمن (٥/ ٣٧٤) (٣٢٤٧)، وفي الدعوات باب ما جاء في فضل الدعاء باب منه (٥/ ٤٥٦) (٣٣٧٢)، والنسائي في سننه الكبرىٰ في تفسير سورة غافر (١٠/ ٢٤٤) (١١٤٠٠)، وابْنُ ماجة في الدعاء باب فضل الدعاء (٢/ ١٢٥٨) (٣٨٢٨)، وفي حديثهم جميعًا ثم قرأ قولَهُ تعالىٰ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ الآية {غافر: ٦٠}، وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيح الجامع (١/ ٦٤١) (٣٤٠٧)، وصحيح سنن ابْنِ ماجةَ (٢/ ٣٢٤) (٣٨٢٨).

يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ (الْأَعْظَمِ) الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ** » رواه أصحابُ السُّنَنِ[(١)].

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند (٣٨/ ١٤٩) (٢٣٠٤١)، وأبو داود في الصلاة باب الدعاء - أيضًا - (٢/ ٧٩) (١٤٩٣)، و(١٤٩٤)، والترمذي في الدعوات باب جامع الدعوات عن النبي ﷺ (٥/ ٥١٥) (٣٤٧٥)، والنسائي في السنن الكبرىٰ في باب النعوت الله الواحد الأحد الصمد .. (٧/ ١٢٦) (٧٦١٩)، وفي التفسير باب سورة الإخلاص (١٠/ ٣٥١) (١١٦٥٢)، وابْنُ ماجة في الدعاء باب اسم الله الأعظم (٢/ ١٢٦٧) (٣٨٥٧)، وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيح سنن ابْنِ ماجةَ (٢/ ٣٢٩) (٣١١١-٣٨٥٧)، ولفظة (الأعظم) لم يذكرها المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ وقد ذكرت في الرواية الثانية عند أبي داودَ، ومسند أحمد، وبقية السنن، ولهذا أضفتها في الأصل.

وفي مسند الإمام أحمد (٣١/ ٣١٠) (١٨٩٧٤)، وسنن أبي داود في الصلاة - أيضًا - باب ما يقول بعد التشهد (١/ ٢٥٩) (٩٨٥)، والنسائي في السنن الكبرىٰ في المساجد باب الدعاء بعد الذكر (٢/ ٧٩) (١٢٢٥)، وفي النعوت باب الله الواحد الأحد الصمد .. (٧/ ١٢٥) (٧٦١٨)، وفي المجتبىٰ في السهو باب الدعاء بعد الذكر (٣/ ٥٢) (١٣٠١) مِن حديثِ محجن بْنِ الأدرعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ؛ إِذَا رَجُلٌ قَدْ قَضَىٰ صَلَاتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « قَدْ غُفِرَ لَهُ »، ثَلَاثًا، وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيح سنن النسائي (المجتبىٰ) (١/ ٢٧٩-٢٨٠) (١٢٣٤).

الحديثُ الثامنُ: في وقْتِ الإجَابَةِ

عن أنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « الدُّعَاءُ لا يُرَدُّ بَيْنَ الأذانِ والإقامةِ » رواه أصْحَابُ السُّنَنِ الأرْبَعَةِ[1].

الحديثُ التاسِعُ: في سَيِّدِ الاسْتِغْفَارِ

عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ (لَكَ)

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند (١٩/ ٢٣٤) (١٢٢٠٠)، و(٢٠/ ٤١) (١٢٥٨٤)، و(٢١/ ٢٤٧) (١٣٦٦٨)، وأبو داودَ في الصلاة باب ما جاء في الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة (١/ ١٤٤) (٥٢١)، والترمذي في الصلاة باب ما جاء في أن الدعاء لا يرد بين الدعاء والإقامة (١/ ٤١٥) (٢١٢)، وفي الدعوات باب في العفو والعافية (٥/ ٥٧٧) (٣٥٩٥)، والنسائي في السنن الكبرىٰ في عمل اليوم والليلة باب الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة (٩/ ٣٢) (٩٨١٢)، و(٩٨١٣)، وفي عمل اليوم والليلة في الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة ص١٦٧ (٦٧)، وص١٦٨ (٦٨)، وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيح الجامع (١/ ٦٤١) (٣٤٠٨)، وإرواء الغليل (١/ ٢٦١-٢٦٣) (٢٤٤)، ولم أجده في سنن ابْنِ ماجةَ، والله تعالىٰ أعلم. وفي سنن الترمذي باب في العفو والعافية (٥/ ٥٧٦) (٣٥٩٤) عن أنسٍ - أيضاً - قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ »، قالوا: فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: « سَلُوا اللهَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ »، وهذه الزيادة منكرة كما قال العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ، وانظر الإرواء وتمام المنة ص١٤٩.

بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » قال عليه الصلاة والسلام: « وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ » رواه البخاريُّ(١).

الحديثُ العاشرُ: في فَضْلِ لا إلهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شريكَ له . . . ، وسبحانَ اللهِ وبحمدِهِ

عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » متفقٌ عليه(٢).

---

(١) رواه الإمام البخاري في الدعوات باب أفضل الاستغفار (٨/ ٦٧) (٦٣٠٦)، وفي باب ما يقول إذا أصبح (٨/ ٧١) (٦٣٢٣)، ولفظة (لَكَ) الثانية سقطت من الأصل.

(٢) رواه الإمام البخاري في بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده (٤/ ١٢٦) (٣٢٩٣)، وفي الدعوات باب فضل التهليل (٨/ ٨٥) (٦٤٠٣)، ومسلم في الدعوات باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٤/ ٢٠٧١) (٢٦٩١)، وهذا لفظ مسلمٍ، وليس عند البخاري في الموضعين ما يتعلق بفضل (سبحان الله وبحمده)، وإنما جاء عنده في الدعوات باب فضل التسبيح (٨/ ٨٦) (٦٤٠٥) من حديث أبي هريرة - أيضاً -، ولفظه: « مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ »، والله أعلم.

الحديثُ الحادي عَشَرَ: في فضْلِ سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إلهَ إلا اللهُ، واللهُ أكْبَرُ

عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « **لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ** » رواه مسلمٌ[١].

الحديثُ الثانِيَ عَشَرَ: في فَضْلِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ

عن أبي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: « **أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ** »، فَقُلْتُ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: « **قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ** » متفقٌ عليه[٢].

الحديثُ الثالثَ عَشَرَ: فِيْمَا يُقَالُ فِي المَسَاءِ والصَّبَاحِ

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِذَا أَمْسَىٰ قَالَ: « **أَمْسَيْنَا وَأَمْسَىٰ الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ**

---

(١) رواه الإمام مسلم في الدعوات الباب نفسه (٤/ ٢٠٧٢) (٢٦٩٥).

(٢) رواه الإمام البخاري في المغازي باب غزوة خيبر (٥/ ١٣٣) (٤٢٠٥)، وفي الدعوات باب الدعاء إذا علىٰ عقبة (٨/ ٨٢) (٦٣٨٤)، وفي باب لا حول ولا قوة إلا بالله (٨/ ١٢٥) (٦٦١٠)، وفي التوحيد باب قول الله تعالىٰ: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ {النساء: ١٣٤} (٩/ ١١٧) (٧٣٨٦)، ومسلم في الدعوات باب استحباب خفض الصوت (٤/ ٢٠٧٨) (٢٧٠٤).

الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ »، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: « أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ » رواه مسلمٌ[١].

الحديثُ الرابعَ عَشَرَ: فِيْمَا يُقَالُ فِي المَسَاءِ والصَّبَاحِ - أيضاً -

عن عَبْدِ اللهِ بْنِ (خُبَيْبٍ) رضي الله عنه قال: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ النبيَّ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا، فَأَدْرَكْنَاهُ، فَقَالَ: « قُلْ »، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: « قُلْ »، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: « قُلْ »، فَقُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللهِ مَا أَقُولُ؟ قَالَ: « قُلْ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَالمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » رواه أبو داودَ والترمِذِيُّ والنسائِيُّ[٢].

الحديثُ الخامسَ عَشَرَ: فِيْمَا يُقَالُ فِي الصَّبَاحِ والمَسَاءِ -أيضاً -

عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: « مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي

---

(١) رواه الإمام مسلم في الدعوات - أيضاً - باب التعوذ مِن شرِّ ما عُمِلَ، ومِن شرِّ ما لم يُعْمَلُ (٤/ ٢٠٨٩) (٢٧٢٣).

(٢) رواه الإمام أبود داودَ في الأدب باب ما يقول إذا أصبح (٤/ ٣٢١) (٥٠٨٢)، والترمذي في الدعوات باب (٥/ ٥٦٧) (٣٥٧٥)، والنسائي في السنن الكبرىٰ في الاستعاذة باب ذكر فضل ما يتعوذ به المتعوذون (٧/ ٢٠٢) (٧٨١١)، وفي المجتبىٰ في الاستعاذة (٨/ ٢٥٠) (٥٤٢٨)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٢/ ٨١٢) (٤٤٠٦ - ١٥٣٤)، وقال في تخريج الكلم الطيب ص٦٨ (١٩): حسن صحيح، وفي سنن النسائي: « يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ »، و(خبيب) بالخاء المعجمة مصغراً، وفي الأصل (حبيب) بالحاء المهملة.

الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ » رواه أبو داودَ والترمِذِيُّ وابْنُ مَاجَةَ[1].

الحديثُ السادِسَ عَشَرَ: فِيْمَا يُقَالُ فِي الصَّبَاحِ والمَسَاءِ - أيضاً -

عن (ثَوْبَانَ) خَادِمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَرَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **« مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا؛ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ عز وجل أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ**

---

(١) رواه الإمام احمد في المسند (١/ ٤٩٨) (٤٤٦)، وفي (١/ ٥١٥) (٤٧٤)، وفي (١/ ٥٤٦) (٥٢٨)، وأبو داودَ في الأدب باب ما يقول إذا أصبح (٤/ ٣٢٣) (٥٠٨٨)، والترمذي في الدعوات باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسىٰ (٥/ ٤٦٥) (٣٣٨٨)، والنسائي في السنن الكبرىٰ في عمل اليوم والليلة باب ما لِمَنْ قال: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، نوع آخر (٩/ ١١) (٩٧٥٩)، وباب ما يقول إذا انتهىٰ إلىٰ قوم فجلس إليهم (٩/ ١٣٧) (١٠١٠٦)، و(١٠١٠٧)، وابْنُ ماجة في الدعاء باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسىٰ (٢/ ١٢٧٣) (٣٨٦٩)، وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في صحيح الجامع (٢/ ١٠٠٢) (٥٧٤٥ - ١٨٦٣)، وصحيح ابن ماجة (٢/ ٣٣٢) (٣٨٦٩)، وفي لفظٍ للحديث: « مَنْ قَالَهَا حِيْنَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ، حَتَّىٰ يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّىٰ يُمْسِيَ »، وفي الحديث قصةٌ أَنَّ أَبَانَ بْنَ عثمانَ الذي يرويه عن أبيه كان قد أَصَابَهُ الْفَالِجُ، فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه، فقال له: (ما لك تَنْظُرُ إِلَيَّ؟ فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ عَلَىٰ عُثْمَانَ، وَلَا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا)، وفي لفظٍ: (مَا تَنْظُرُ إِلَيَّ؟ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا قَدْ حَدَّثْتُكَ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ، لِيُمْضِيَ اللهُ عَلَيَّ قَدَرَهُ).

الْقِيَامَةِ » رواه أبو داودَ وابْنُ مَاجَةَ وأحْمَدُ، واللَّفْظُ لَهُ[١].

الحديثُ السابِعَ عَشَرَ: فِي ذِكْرِ المَسَاءِ

عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: **« مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَىٰ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ »**

---

(١) رواه الإمام أحمد في مواضع من مسنده منها (٣١/ ٣٠٢) (١٨٩٦٧)، وهذا لفظه، و(٣١/ ٣٠٣) (١٨٩٦٨)، وأبو داودَ في الأدب باب ما يقول إذا أصبح (٤/ ٣١٨) (٥٠٧٢)، والنسائي في السنن الكبرىٰ في عمل اليوم والليلة باب ثواب مَن قال حين يصبح حين يمسي: رضيت بالله ربًا .. (٩/ ٦) (٩٧٤٧)، وفي باب ما يقول إذا أمسىٰ نوع آخر (٩/ ٢٠٩) (١٠٣٢٤)، وابْنُ ماجة في الدعاء باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسىٰ (٢/ ١٢٧٣) (٣٨٧٠)، وضعفه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في ضعيف الجامع (٥٧٣٤)، والسلسلة الضعيفة (١١/ ٢٩ـ٣٥) (٥٠٢٠)، وقد حصل في هذه الروايات اضطرابٌ في راوي الحديث عن رسول الله ﷺ؛ ففي بعضها (عن أبي سَلَّامٍ خادِمِ النبيِّ ﷺ ورَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وفي بعضها (عن أبي سَلَّامٍ عن خادِمِ النبيِّ ﷺ ورَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وفي بعضها (عن أبي سَلَّامٍ، قال: مَرَّ رَجُلٌ في مسجدِ حِمْصَ، فقالوا: هذا خادِمُ النبي ﷺ ورَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، والصواب ـ إن شاء الله تعالىٰ ـ عن أبي سَلَّامٍ عن خادِمِ النبيِّ ﷺ كما نبه عليه المزي رَحِمَهُ اللَّهُ في تحفة الأشراف (٩/ ٢٢٠) (١٢٠٥٠)، وليس في شيءٍ منه أنه ثوبان، وإنما جاء ذكره في سنن الترمذي؛ ففي الدعوات باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسىٰ (٥/ ٤٦٥) (٣٣٨٩) عن ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: « مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ »، وضعفه العلامة الألباني - أيضًا - في ضعيف الجامع (٥٧٣٥)، وتخريج الكلم الطيب ص٧١ (٢٤)، والسلسلة الضعيفة تحت رقم (٥٠٢٠)، وتبين مما ذكرنا هنا أن الحديث المذكور في الأصل ليس عن ثوبان بل هو عن خادم رسول الله ﷺ و رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والله تعالىٰ أعلم.

رواه الترمِذِيُّ[1]، والْحُمَةُ: سُمُّ ذَوَاتِ السُّمُومِ كالعَقْرَبِ، والحَيَّةِ، ونَحْوِهِمَا.

الحديثُ الثامنَ عَشَرَ: فِي ذِكْرِ اللَّيْلِ

عن أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: « **مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ**

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (١٣/ ٢٧٤) (٧٨٩٨)، والترمذي في الدعوات باب (٥/ ٥٨٣) (٣٦٠٤)، وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيح الجامع (٢/ ١٠٩٧) (٦٤٢٧-٢١٨١)، وفي الحديث عن سهيلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أنَّه قال: « فَكَانَ أَهْلُنَا قَدْ تَعَلَّمُوهَا، فَكَانُوا يَقُولُونَهَا، فَلُدِغَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ، فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجَعًا »، والحمة بضم الحاء المهملة وفتح الميم هي سمُّ كل شيءٍ يَلْدَغُ ويَلْسَعُ، وتطلق علىٰ إبرة ما يَلْدَغُ ويَلْسَعُ؛ لخروج السمِّ منها، وانظر لسان العرب (١٤/ ٢٠١)، وتاج العروس (٣٧/ ٤٨٠) مادة (حمىٰ)، يقول الخطابي رَحِمَهُ اللَّهُ في معالم السنن (٤/ ٢٢٦): (الحمة سم ذوات السموم وقد تسمىٰ إبرة العقرب والزنبور حمة وذلك لأنها مجرىٰ السم).

وقد جاء في العقربِ، والحيةِ منها علىٰ وجهِ الخصوص ما رواه الإمام مسلم في صحيحه في الدعوات باب في التعوذِ من سوءِ القضاءِ، ودركِ الشقاء، وغيرِهِ (٤/ ٢٠٨١) (٢٧٠٩) من حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قال: جاء رجل إلىٰ النبيِّ ﷺ، فقال: (يا رسولَ اللهِ ما لقيْتُ مِن عقربٍ لدغتني البارحةَ)، قال ﷺ: « أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ »، وفي صحيحِ ابْنِ حبانَ باب الاستعاذة (٣/ ٢٩٩) (١٠٢٢)، ومستدركِ الحاكم في الرقىٰ والتمائم (٤/ ٤٦١) (٨٢٨٠) عن أَبِي هُرَيْرَةَ - أيضًا - عن النبيِّ ﷺ قال: « مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تَضُرَّهُ حَيَّةٌ إِلَىٰ الصَّبَاحِ » وفي لَفْظٍ: « تِلْكَ اللَّيْلَةِ »، وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في التعليقات الحسان علىٰ صحيح ابْنِ حبانَ (٢/ ٣٢٨) (١٠١٨).

البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ » متفقٌ عليه[١].

الحديثُ التاسِعَ عَشَرَ: فِيْمَا يُفْعَلُ عِندَ المَنامِ

عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا أوَىٰ إلىٰ فراشِهِ كُلَّ لَيلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ. متفقٌ عليه[٢].

---

(١) رواه الإمام البخاري في المغازي باب شهود الملائكة بدراً (٥/ ٨٤) (٤٠٠٨)، وفي فضائل القرآن باب فضل سورة البقرة (٦/ ١٨٨) (٥٠٠٨)، و(٥٠٠٩)، وباب مَنْ لَمْ يَرَ بَأْسًا أَنْ يقول: سورة البقرة، وسورة كذا، وكذا (٦/ ١٩٤) (٥٠٤٠)، وفي باب: فِي كَمْ يُقْرَأُ القُرْآنُ، وقول الله تعالىٰ: ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ (٦/ ١٩٦) (٥٠٥١)، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة (١/ ٥٥٤) (٨٠٧)، و(١/ ٥٥٥) (٨٠٨)، وهاتانِ الآيتان هما قولُ اللهِ عز وجل: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ إلىٰ آخر السورة.

(٢) رواه الإمام البخاري في فضائل القرآن باب فضل المعوذات (٦/ ١٩٠) (٥٠١٧)، وفي الطب باب النفث في الرقية (٧/ ١٣٣) (٥٧٤٨)، وفي الدعوات باب النوم علىٰ الشق الأيمن (٨/ ٦٩) (٦٣١٥) من طريق عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وفي لَفْظٍ فيه: قالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (فَلَمَّا اشْتَكَىٰ كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ)، وحكم شيخنا المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ علىٰ الحديث بأنه متفقٌ عليه ليس بصحيح؛ بل هو في صحيح الإمام البخاري، وانظر السلسلة الصحيحة (٧/ ٢٧٩) فما بعدها (٣١٠٤).

الحديثُ العِشْرُونَ: فِيْمَا يُقَالُ عِندَ المنامِ

عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَىٰ شِقِّكَ الأَيْمَنِ، وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ؛ فَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلَىٰ الفِطْرَةِ وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ** » متفقٌ عليه[1].

الحديثُ الحادِيْ والعِشْرُونَ: فِي ذِكْرِ النَّوْمِ

عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَاهُ آتٍ يحثُو مِنَ الصَّدَقَةِ، وكان قَدْ جَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عليها لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ، فَلَمَّا كان فِي اللَّيْلَةِ الثالِثَةِ قال: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ: « **صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ** »، قَالَ: دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهَا، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ فَقَالَ: (إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ: ﴿ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾، حَتَّىٰ تَخْتِمَها؛ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ،

---

(١) رواه الإمام البخاري في الوضوء باب فضل مَن بات علىٰ الوضوء (١/ ٥٨) (٢٤٧)، في الدعوات باب إذا بات طاهراً (٨/ ٦٨) (٦٣١١)، وباب ما يقول إذا نام (٨/ ٦٩) (٦٣١٣)، وباب النوم علىٰ الشق الأيمن (٦٣١٥)، وفي التوحيد باب قول الله تعالىٰ: ﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ﴾ {النساء: ١٦٦} (٩/ ١٤٢) (٧٤٨٨)، ومسلم في الدعوات باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (٤/ ٢٠٨٢) (٢٧١٠)، وفي لَفْظٍ فيهما: « فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ فِي لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَىٰ الفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصَبْتَ أَجْرًا »، وفي الحديث أنَّ البراءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فَقُلْتُ أَسْتَذْكِرُهُنَّ: (وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ)، قال: لا، (وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ).

وَلاَ يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّىٰ تُصْبِحَ) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ » رواه البخارِيُّ[١].

الحديثُ الثاني والعِشْرُونَ: فِيْمَا يُقَالُ عِندَ المَنَامِ والْيَقَظَةِ

عن حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: « بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا »، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: « الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » متفقٌ عليه[٢].

الحديثُ الثالثُ والعِشْرُونَ: فِيْمَا يُشْرَعُ عِندَ الرُّؤْيَا

عن أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ: « الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ؛ فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ، فَلاَ يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِنْ رَأَىٰ مَا يَكْرَهُ، فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ، وَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ مِنْ شَرِّ مَا رَأَىٰ؛ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ » متفقٌ عليه[٣].

---

(١) رواه الإمام البخاري في الوكالة باب إذا وكَّل رجلاً فترك الوكيل شيئًا .. (٣/ ١٠١) (٢٣١١)، وفي بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده (٤/ ١٢٣) (٣٢٧٥)، وفي فضائل القرآن باب فضل سورة البقرة (٦/ ١٨٨) (٥٠١٠)، وآية الكرسي هي آية (٢٥٥) من سورة البقرة.

(٢) رواه الإمام البخاري في الدعوات باب ما يقول إذا نام (٨/ ٦٩) (٦٣١٢)، وباب وضع اليد اليمنىٰ تحت الخد الأيمن (٨/ ٦٩) (٦٣١٤)، وباب ما يقول إذا أصبح (٨/ ٧١) (٦٣٢٤)، وفي التوحيد باب السؤال بأسماء الله تعالىٰ والاستعاذة بها (٩/ ١١٩) (٧٣٩٤)، و(٧٣٩٥)، ومسلم في الدعوات باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (٤/ ٢٠٨٣) (٢٧١١).

(٣) رواه الإمام البخاري في التعبير باب مَن رأىٰ النبي ﷺ في المنام (٩/ ٣٣) (٦٩٩٥)، وباب إذا رأىٰ ما يَكْرَهُ فلا يُخْبِرْ بها، ولا يَذْكُرْها (٩/ ٤٣) (٧٠٤٤)، ومسلم في الرؤيا (٤/ ١٧٧٢) (٢٢٦١).

الحديثُ الرابعُ والعشْرُونَ: فِيْمَا يُشْرَعُ لِمَنِ اسْتَيْقَظَ لَيْلاً

عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « **مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّىٰ قُبِلَتْ صَلاَتُهُ** » رواه البخارِيُّ[1]، ومعنىٰ: (مَنْ تَعَارَّ) أي: استيقظ.

الحديثُ الخامسُ والعشْرُونَ: فِيْمَا يُقَالُ عِندَ دُخُولِ البيْتِ

عن أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللهِ خَرَجْنَا، وَعَلَىٰ اللهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَىٰ أَهْلِهِ** » رواه أبوداودَ[2].

أبوداودَ[2].

---

(١) رواه الإمام البخاري في التهجد بالليل باب فضل مَن تعارَّ مِنَ الليل فصلَّىٰ (٢/ ٥٤) (١١٥٤)، وانظر في معنىٰ (تعارَّ) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ١٩٠) مادة (تَعَرَ).

(٢) رواه الإمام أبو داودَ في الأدب باب ما يقول الرجل إذا دخل بيته (٤/ ٣٢٥) (٥٠٩٦)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (١/ ٢٠٦) (٨٣٩)، والسلسلة الصحيحة (١/ ٤٤٥) (٢٢٥)، ثم بدا له أنَّ فيه انقطاعا، فضعفه في تخريج الكلم الطيب ص٩١ (٦٢)، والسلسلة الضعيفة (١٢/ ٧٣٠) (٥٨٣٢)، قال فيها (١٢/ ٧٣١): (**تنبيه هام**: كنت أوردت هذا الحديث في "الصحيحة" برقم (٢٢٥)، ثم لفت نظري بعض الطلبة - جزاه الله خيرا - إلىٰ أن فيه انقطاعا بين شريح وأبي مالك، وقد تنبهت له في حديث آخر، كنت ذكرته شاهدا للحديث المذكور في "الصحيحة" برقم (١٥٠٢)، فسبحان من لا يضل ولا ينسىٰ، أسأل الله تعالىٰ أن لا يؤاخذني في الدنيا والأخرىٰ).

الحديثُ السادسُ والعِشْرُونَ: فِيْمَا يُقَالُ عِندَ الخُرُوجِ مِنَ البيْتِ

عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا خَرَجَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ وَقَالَ: « **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ، أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ، أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ** » رواه أبو داودَ[1].

الحديثُ السابعُ والعِشْرُونَ: فِيْمَا يُقَالُ عِندَ دُخُولِ المَسْجِدِ والخُرُوجِ مِنْهُ

عن أَبِي حُمَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ؛ فَلْيُسَلِّمْ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا**

---

(١) رواه هكذا الإمام أبو داودَ في الأدب - أيضاً - باب ما يقول الرجل إذا دخل بيته (٤/ ٣٢٥) (٥٠٩٤)، وبنحوه عند النسائي في المجتبىٰ في الاستعاذة باب الاستعاذة من الضلال (٨/ ٢٦٨) (٥٤٨٦)، وفي باب الاستعاذة من دعاء لا يُسْتَجَابُ (٨/ ٢٨٥) (٥٥٣٩)، وفي عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا خرج من بيته ص١٧٥ (٨٥)، و(٨٦)، وابْنِ ماجة في الدعاء باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته (٢/ ١٢٧٨) (٣٨٨٤) مِن غير ذكر رفع الطرف إلىٰ السماء، وقد صححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيح الجامع (٢/ ٨٥٩) (٤٧٠٩)، وتخريج الكلم الطيب ص٩٠ (٦٠)، وذكر أنَّ رفع النبي عليه الصلاة والسلام طرفه إلىٰ السماء شاذٌّ، وقال في السلسلة الصحيحة (٧/ ٤٩٢-٤٩٣) (٣١٦٣) في ذكر بعض فوائد هذا الحديث: (الرابعة: أن زيادة: "رفع طرفه إلىٰ السماء" لا تصح؛ لعدم اتفاق الرواة عن شعبة عليها، ومخالفتهما لرواية الآخرين الثقات، ثم هي مخالفة للأحاديث الصحيحة الناهية عن رفع البصر في الصلاة، في [الصحيحين] وغيرهما، ترىٰ الكثير الطيب منها في [الترغيب] (١/ ١٨٨- ١٨٩)، وخرجت بعضها في [صحيح أبي داود] (٨٤٧- ٨٤٨)، ولا يبدو لي اختصاص هذا النهي بالدعاء في الصلاة دون الدعاء خارجها، بل الظاهر أن الرفع منهي عنه في الحالتين. والله أعلم).

خَرَجَ؛ فَلْيُسَلِّمْ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ » رواه أبوداودَ وأبو عوانةَ، واللفْظُ له، وأصْلُهُ في مسلمٍ(١).

الحديثُ الثامنُ والعِشْرُونَ: في فضْلِ إفْشَاءِ السَّلَامِ

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ » رواه مسلمٌ(٢).

الحديثُ التاسِعُ والعِشْرُونَ: في تَفَاضُلِ السَّلَامِ

عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: السَّلَامُ

---

(١) رواه الإمام أبو داودَ في الصلاة باب فيما يقول الرجل عند دخوله المسجد (١/ ١٢٦) (٤٦٥)، وأبو عوانة في المستخرج في المساجد وما فيها باب بيان حظر السعي لإتيان المسجد (١/ ٣٤٥) (١٢٣٤)، و(١٢٣٥) عن أبي حميدٍ، أو أبي أُسَيْدٍ الأنصاري، وابْنُ ماجة في المساجد والجماعات باب الدعاء عند دخول المسجد (١/ ٢٥٤) (٧٧٢) عن أبي حميدٍ، وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيح الجامع (٥١٥) و(٥١٦)، وتخريج الكلم الطيب ص٩٢ (٦٥). ورواه الإمام مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب ما يقول إذا دخل المسجد (١/ ٤٩٤) (٧١٣) عن أبي حميدٍ، أو أبي أُسَيْدٍ الأنصاري مِن غيرِ ذكر السلام علىٰ رسول الله عليه الصلاة والسلام عند دخول المسجد والخروج منه، ولفظه: « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ».

لطيفة: في شرح الإمام النووي لصحيح الإمام مسلم رحم الله الجميع (٥/ ٢٢٤-٢٢٥) جمع ما جاء من أذكارٍ عند دخول المسجد والخروج منه سنذكرها إن شاء الله في شرحنا علىٰ هذه الرسالة الماتعة.

(٢) رواه الإمام مسلم في الإيمان باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون (١/ ٧٤) (٥٤).

عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « **عَشْرٌ** »، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: « **عِشْرُونَ** »، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: « **ثَلَاثُونَ** »، رواه الترمِذِيُّ(١).

الحديثُ الثَّلاثُونَ: في مَحَلِّ السَّلامِ

عن أبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « **إِذَا انْتَهَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ الْمَجْلِسِ، فَلْيُسَلِّمْ؛ فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتِ الأُولَىٰ بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ** » رواه الترمِذِيُّ(٢).

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣٣/ ١٧٠) (١٩٩٤٨)، وأبو داودَ في الأدب باب كيف السلام؟ (٤/ ٣٥٠) (٥١٩٥)، والترمذي في أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله ﷺ باب ما ذكر في فضل السلام (٥/ ٥٢) (٢٦٨٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة باب ثواب السلام ص٢٨٧ (٣٣٧)، وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في صحيح سنن الترمذي (٦/ ١٨٩) (٢٦٨٩)، وحسنه في تخريج صحيح الكلم الطيب ص١٥٥ (١٩٨).

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (١٢/ ٤٧) (٧١٤٢)، و(١٥/ ٤١٣) (٩٦٦٤)، وأبو داودَ في الأدب - أيضاً - باب في السلام إذا قام من المجلس (٤/ ٣٥٣) (٥٢٠٨)، والترمذي في الاستئذان والآداب - أيضاً - باب ما جاء في التسليم عند القيام عند القعود (٥/ ٦٢-٦٣) (٢٧٠٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا انتهىٰ إلىٰ قوم فجلس إليهم ص٢٨٩ (٣٤٢)، وباب ما يقول إذا قام ص٢٩٨-٢٩٩(٣٦٨-٣٧١)، وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في صحيح الجامع (١/ ١٣٢) (٤٠٠)، والسلسلة الصحيحة (١/ ٣٥٦-٣٥٧) (١٨٣)، وحسنه في تخريج الكلم الطيب ص١٦٥ (٢٠٢).

الحديثُ الحادِيْ والثَّلاثُوْنَ: فِيْمَا يُشْرَعُ عِندَ العُطَاسِ

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « **إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ** » رواه البخارِيُّ[1].

الحديثُ الثانِيْ والثَّلاثُوْنَ: فِيْمَا يُشْرَعُ عِندَ التَّثَاؤُبِ

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « **التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ** » رواه مسلمٌ[2].

لطيفة: يقول العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في السلسلة الصحيحة (١/ ٣٥٧): (والسلام عند القيام من المجلس أدب متروك في بعض البلاد، وأحق من يقوم بإحيائه هم أهل العلم وطلابه، فينبغي لهم إذا دخلوا علىٰ الطلاب في غرفة الدرس مثلا أن يسلموا، وكذلك إذا خرجوا، فليست الأولىٰ بأحق من الأخرىٰ).

لطيفة أخرىٰ: روىٰ الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في الأدب المفرد باب فضل السلام ص٣٤٢ (٩٨٦) عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: « عَشْرُ حَسَنَاتٍ »، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَقَالَ: « عِشْرُونَ حَسَنَةً »، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: « ثَلَاثُونَ حَسَنَةً »، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُمْ، إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، مَا الْأُولَىٰ بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ »، وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في تعليقه علىٰ الأدب المفرد.

(١) رواه الإمام البخاري في الأدب باب إذا عطس كيف يُشَمَّتْ؟ (٨/ ٤٩) (٦٢٢٤).

(٢) رواه الإمام مسلم في الزهد والرقائق باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب (٤/ ٢٢٩٣) (٢٩٩٤)، وهذا الحديث ليس له تعلق بموضوع الرسالة؛ إذْ ليس فيه ذكرٌ، ولا دعاء يُشْرَعُ عند التثاؤبِ، والله تعالىٰ أعلم.

الحديثُ الثالثُ والثَّلاثُوْنَ: فِيْمَا يُشْرَعُ عِندَ الطَّعَامِ

عن عُمَرَ بْنِ (أَبِي) سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **يَا غُلَامُ، سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ** » متفقٌ عليه[(١)].

الحديثُ الرابِعُ والثَّلاثُوْنَ: فِيْمَا يَقُولُ مَنْ نَسِيَ التَّسْمِيَةَ أَوَّلَ طَعَامِهِ

عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « **إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ (اسْمَ) اللهِ تعالىٰ؛ فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ** » رواه الترمِذِيُّ[(٢)].

---

(١) رواه الإمام البخاري في الأطعمة باب التسمية علىٰ الطعام والأكل باليمين (٧/ ٦٨) (٥٣٧٦)، ومسلم في الأشربة باب آداب الطعام والشراب وأحكامها (٣/ ١٥٩٩) (٢٠٢٢)، وفي رواية البخاري: « فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ »، وقد سقطت كلمة (أبي) من أوله.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند (٤٢/ ٤٧٩) (٢٥٧٣٣)، وأبو داودَ في الأطعمة باب التسمية علىٰ الطعام (٣/ ٣٤٧) (٣٧٦٧)، والترمذي في الأطعمة باب ما جاء في التسمية علىٰ الطعام (٤/ ٢٨٨) (١٨٥٨)، وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيح الجامع (١/ ١٢٩) (٣٨٠)، والإرواء (٧/ ٢٤-٢٧) (١٩٦٥)، واللفظ المذكور في أصل الرسالة أقرب إلىٰ رواية أبي داودَ، وفيها لفظ (اسْم) زدته في الأصل منها، وفي الأصل لفظ (في أوَّلِهِ) لم ترد في روايات هذا الحديث، فحذفتها منه، ولفظ رواية الترمذي: « إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل: بسم الله؛ فإن نسي في أوله، فليقل: بسم الله في أوله وآخره ». وفي مسند الإمام أحمد (٤٢/ ٤٣) (٢٥١٠٦)، و(٤٣/ ١٩٧-١٩٨) (٢٦٠٨٩)، و(٤٣/ ٣٢٢-٣٢٣)(٢٦٢٩٢)، وسنن ابْنِ ماجة في الأطعمة باب التسمية عند الطعام (٢/ ١٠٨٦) (٣٢٦٤) نحو هذا الحديث وفيه قصةٌ أنَّ عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةِ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « أَمَا أَنَّهُ لَوْ كَانَ قَالَ: بِسْمِ اللهِ لَكَفَاكُمْ، فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللهِ فِي أَوَّلِهِ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ »، وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيح الجامع (١/ ٢٨٢) (١٣٢٣)، وصحيح ابْنِ ماجة (٢/ ٢٢٤) (٢٦٤١).

الحديثُ الخامسُ والثَّلاثُوْنَ: فِيْمَا يُقَالُ عَقِبَ الطَّعَامِ

عن مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا**

لطيفة: يقول الحافظ ابْنُ حجرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ في فتح الباري (٩/ ٥٢١): "وأصرح ما ورد في صفة التسمية ما أخرجه أبو داود والترمذي من طريق أم كلثوم عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعاً: « إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل: بسم الله؛ فإن نسي في أوله، فليقل: بسم الله في أوله وآخره »، وله شاهدٌ من حديث أمية بن مخشي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند أبي داود والنسائي؛ وأما قول النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في أدب الأكل من الأذكار: (صفة التسمية من أهم ما ينبغي معرفته، والأفضل أن يقول: بسم الله الرحمن الرحيم؛ فإن قال: بسم الله كفاه وحصلت السنة فلم أر لما ادعاه من الأفضلية دليلاً خاصاً) انتهىٰ كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ، وحديث أمية بن مخشي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رواه الإمام أحمد في مسنده (٣١/ ٢٩٦) (١٨٩٦٣)، وأبو داودَ في الأطعمة الباب نفسه (٣/ ٣٤٧-٣٤٨) (٣٧٦٨)، والنسائي في السنن الكبرىٰ في الوليمة باب إذا نسي الذكر ثم ذكر (٦/ ٢٦٣) (٦٧٢٥)، وفي عمل اليوم والليلة منها باب ما يقول إذا نسي التسمية ثم ذكر (٩/ ١١٤) (١٠٠٤١) عن أُمَيَّةَ بْنِ مَخْشِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ جالساً، ورجلٌ يأكلُ، فلم يُسَمِّ؛ حتَّىٰ لم يَبْقَ مِنْ طعامِهِ إلا لُقْمَةٌ، فلما رفعها إلىٰ فِيهِ قال: بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، فضحك النبيُّ ﷺ ثم قال: « مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللهِ عز وجل اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ »، والحديث ضعفه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في ضعيف الجامع (٦١١٣)، وتخريج الكلم الطيب ص١٤٩ (١٨٤).

تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » رواه أبو داودَ والترمِذِيُّ وابْنُ ماجَةَ[١].

الحديثُ السادِسُ والثَّلاثُونَ: فِيْمَا يُشْرَعُ عِندَ سَمَاعِ نُهَاقِ الحَمِيْرِ وصِيَاحِ الدِّيَكَةِ

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ (بِاللَّيْلِ)، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ (بِاللَّيْلِ)، فَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا**» متفقٌ عليه[٢].

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند (٢٤/ ٣٩٤-٢٩٥) (١٥٦٣٢)، وأبو داودَ في أول اللباس (٤/ ٤٢) (٤٠٢٣)، والترمذي في الدعوات باب ما يقول إذا فرغ من الطعام (٥/ ٥٠٨) (٣٤٥٨)، وابْنُ ماجة في الأطعمة باب ما يُقَالُ إذا فرغ من الطعام (٢/ ١٠٩٣) (٣٢٨٥)، وحسنه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيح الجامع (٢/ ١٠٥٠) (٦٠٨٦ – ٢٠١٥)، وتخريج الكلم الطيب ص١٥١ (١٨٨)، والإرواء (٧/ ٤٧-٤٨) (١٩٨٩)، وفي رواية أبي داودَ زيادة (وما تأخر)، وهي زيادة لم تثبتْ كما بيَّن العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيح وضعيف سنن أبي داودَ رقم الحديث (٤٠٢٣)، ولم يُنَبِّهْ عليها في صحيح الجامع فأورد الحديث بتمامه، والله تعالىٰ أعلم.

(٢) لم أجده في الصحيحين بهذا اللفظ، والذي في الصحيحين هو حديث أَبِي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: « إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ، فَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا » رواه الإمام البخاري في بدء الخلق باب خير مال المسلم غنمٌ يتبع بها شعف الجبال (٤/ ١٢٨) (٣٣٠٣)، ومسلم في الدعوات باب استحباب الدعاء عند صياح الديك (٤/ ٢٠٩٢) (٢٧٢٩). والحديث باللفظ الذي ذكره فضيلة شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ في هذه الرسالة الماتعة هو في مسند الإمام أحمد (١٤/ ٣٧٠) (٨٧٦٤)، وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في تخريج الكلم الطيب ص١٦٤ (٢٢٠)، وفيه التقييد (بالليل)، وهذا القيد لم يذكره المؤلف، فأثبته في موضعيه، والله تعالىٰ أعلم.

الحديثُ السابعُ والثَّلاثُوْنَ: فِيْمَا يُشْرَعُ عِندَ سَمَاعِ نُبَاحِ الكِلابِ ونَهِيْقِ الحَمِيْرِ

عن جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، وَنَهِيقَ الْحَمِيْرِ بِاللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ؛ فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ» رواه أبو داودَ[1].

الحديثُ الثامنُ والثَّلاثُوْنَ: فِيْمَا يُقَالُ عِندَ الكَرْبِ

عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ: « لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ، وَرَبُّ الأَرْضِ، وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ » متفقٌ عليه[2].

الحديثُ التاسعُ والثَّلاثُوْنَ: فِيْمَا يُقَالُ إذا خَافَ قَوْماً

عن أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ:

---

(١) رواه الإمام أبو داود في النوم باب ما جاء في الديك والبهائم (٤/ ٣٢٧) (٥١٠٣) بهذا اللفظ، ورواه الإمام أحمد في مسنده (٢٢/ ١٨٧) (١٤٢٨٣)، والبخاري في الأدب المفرد ص٤٢٣ (١٢٣٤)، وفيه زيادة: « وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ، وَأَوْكِئُوا الْقِرَبَ وَأَكْفِئُوا الْآنِيَةَ »، وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في صحيح الجامع (١/ ١٦٨) (٦٢٠)، وتخريج الكلم الطيب ص١٦٤ (٢٢١)، وجَوَّدَ إسناده في السلسلة الصحيحة (٧/ ٥٦١-٥٦٣) (٣١٨٤).

(٢) رواه الإمام البخاري في مواضع من صحيحه منها: في الدعوات باب عند الكرب (٨/ ٧٥) (٦٣٤٥)، و(٦٣٤٦)، وفي التفسير باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ {هود: ٧}، ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ {التوبة: ١٢٩} (٩/ ١٢٦) (٧٤٢٦)، وباب قول الله تعالىٰ: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ {المعارج: ٤}.. (٩/ ١٢٦-١٢٧) (٧٤٣١)، ومسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب دعاء الكرب (٤/ ٢٠٩٢) (٢٧٣٠).

« اللهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ » رواه أبو داودَ والنسائِيُّ)[١].

الحديثُ الأَرْبَعُونَ: فِيْمَا يُقَالُ إذا نَزَلَ مَنْزِلاً

عن خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رضي الله عنها قالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: « **مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّىٰ يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ** » رواه مسلمٌ[٢].

الحديثُ الحادِيْ والأَرْبَعُونَ: فِيْمَا يُقَالُ عِندَ نُزُولِ المَطَرِ

عن زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ بِالحُدَيْبِيَةِ عَلَىٰ (أَثَرِ) سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَىٰ النَّاسِ، فَقَالَ: « **هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟** » قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: « **قَالَ: ﴿أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ؛ فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا**

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند (٣٢/ ٤٩٤-٤٩٥) (١٩٧٢٠)، وأبو داودَ في الصلاة باب ما يقول الرجل إذا خاف قوماً (٢/ ٨٩) (١٥٣٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ما يقول إذا خاف قوماً ص٣٩٢ (٦٠١)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٢/ ٨٥٩) (٤٧٠٦)، وتخريج الكلم الطيب ص١١٩ (١٢٥).

(٢) رواه الإمام مسلم في الدعوات باب في التعوذ من سوءِ القضاء، ودركِ الشقاء، وغيرِهِ (٤/ ٢٠٨٠) (٢٧٠٨).

وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي، مُؤْمِنٌ بِالكَوْكَبِ﴾ » متفقٌ عليه[١].

الحديثُ الثانِيْ والأَرْبَعُونَ: فِيْمَا يُشْرَعُ عِندَ إِصَابَةِ العَيْنِ

عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ[٢] بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: اغْتَسَلَ أَبِي سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَنَزَعَ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْظُرُ، قَالَ: وَكَانَ سَهْلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا أَبْيَضَ حَسَنَ الْجِلْدِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ عَذْرَاءَ، قَالَ: فَوُعِكَ سَهْلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَانَهُ، وَاشْتَدَّ وَعْكُهُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ؟ وَاللهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَقَالَ ﷺ: « **هَلْ تَتَّهِمُونَ لَهُ أَحَداً؟** »، قَالُوا: نَتَّهِمُ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامِرًا، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، وَقَالَ:

---

(١) رواه الإمام البخاري في مواضع من صحيحه منها في الأذان والجماعة باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم (١/ ١٦٩) (٨٤٦)، وفي الاستسقاء باب قول الله تعالىٰ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ {الواقعة: ٨٢} قال ابْنُ عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (شُكْرَكُمْ) (٢/ ٣٣) (١٠٣٨)، ومسلم في الإيمان باب بيان كفر مَن قال: مُطِرْنَا بالنَّوْءِ (١/ ٨٣) (٧١)، ولفظة (أَثَر) بفتح الهمزة والثاء المثلثة هكذا جاءت في الأصل، وهي مذكورة في غير الصحيحين، وما في الصحيحين بكسر الهمزة وإسكان الثاء، يقول الإمام النووي في شرحه علىٰ مسلم رحم الله الجميع (٢/ ٦٠): (وقوله: "عَلَىٰ إِثْرِ سَمَاءٍ" هو بكسر الهمزة، وإسكان الثاء، وبفتحهما جميعاً لغتان مشهورتان، والسماء: المطر).

(٢) جاء في الأصل (عن أبي محمد بْنِ أمامةَ)، والذي في الموطأ وغيره (عن محمدِ بْنِ أبي أمامة).

« عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ هَلَّا بَرَّكْتَ؟ اغْتَسِلْ لَهُ »، فَغَسَلَ عَامِرٌ وَجْهَهُ، وَيَدَيْهِ، وَمِرْفَقَيْهِ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ، وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ صُبَّ عَلَيْهِ، فَرَاحَ سَهْلٌ رضي الله عنه مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، رواه مالِكٌ في الموطأ[1].

الحديثُ الثالثُ والأَرْبَعُونَ: فِيْمَا يَتَعَوَّذُ بِهِ مِنَ الجَانِّ وعَيْنِ الإِنْسَانِ

عن أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الجَانِّ وَعَيْنِ الإِنْسَانِ حَتَّىٰ نَزَلَتِ المُعَوِّذَتَانِ فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا، رواه الترمِذِيُّ[2].

---

(١) رواه الإمام مالك في الموطأ في العين باب الوضوء من العين ص٦٧١ (١-٢)، وأحمد في المسند (٢٥/ ٣٥٥-٣٥٦) (١٥٩٨٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص٢٣٢ مَا يَقُول إِذا رأىٰ من أَخِيه مَا يُعجبهُ (٢٠٨)، وابن ماجة في الطب باب العين حقٌّ (٢/ ١١٦٠) (٣٥٠٩)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح ابْنِ ماجة (٢/ ٢٦٥) (٢٨٢٨)، والأمر بالاغتسال جاء في المسند، وفي الموطأ: « أَلَّا بَرَّكْتَ، إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ، تَوَضَّأْ لَهُ »، فَتَوَضَّأَ لَهُ عَامِرٌ، وعند ابْنِ ماجةَ في سننه، والنسائي في عمل اليوم والليلة (فأمره أن يتوضأ)، وفي هذا مشروعية الوضوء من العائن - أيضًا -، ومعنىٰ (داخلة إزاره) أي: طَرَفُ الإِزارِ الَّذِي يَلِي جَسَد المُؤْتَزِر، وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ١٠٨)، ولسان العرب (١١/ ٢٤٠) مادة (دخل).

(٢) رواه الإمام الترمذي في أبواب في الطب باب ما جاء في الرقية بالمعوذتين (٤/ ٣٩٥) (٢٠٥٨)، والنسائي في السنن الكبرىٰ في الاستعاذة ذكر فضل ما يتعوذ به المتعوذون (٧/ ٢٠٠) (٧٨٠٤)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٢/ ٨٨٢) (٤٩٠٢)، وحسنه في تخريج الكلم الطيب ص١٧٨ (٢٤٧).

الحديثُ الرابعُ والأَرْبَعُونَ: فِيْمَا يُقَالُ عِندَ المُصِيْبَةِ

عن أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: « **مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَجَرَهُ اللهُ فِي مُصِيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا** »، قَالَتْ: (فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَخْلَفَ اللهُ لِي خَيْرًا مِنْهُ، رَسُولَ اللهِ ﷺ) رواه مسلمٌ[1].

الحديثُ الخامسُ والأَرْبَعُونَ: في التَّسْلِيمِ لِلْقَضَاءِ

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « **الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ تعالىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ،**

---

(١) رواه الإمام مسلم في الجنائز باب ما يُقَالُ عند المصيبة (٢/ ٦٣١) (٩١٨)، وفي لفظٍ فيه: قالت أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (فلما مات أبو سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قلت: أيُّ المسلمين خيرٌ من أبي سلمة؟ أوَّلُ بيتٍ هاجر إلىٰ رسول الله ﷺ، ثم إني قلتها، فأخلف الله لي رسول الله ﷺ).

لطيفة: يقول الإمام النووي في شرحه علىٰ صحيح الإمام مسلم رحمة الله علىٰ الجميع في ضبْطِ كلمتي (أجرني)، و(أخلف)، ومعناهما (٦/ ٢٢٠-٢٢١): (قَوْلُهُ ﷺ: « **أَجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا** » قَالَ الْقَاضِي: أَجِرْنِي بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ حَكَاهُمَا صَاحِبُ الْأَفْعَالِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ هُوَ مَقْصُورٌ لَا يُمَدُّ وَمَعْنَىٰ أَجَرَهُ اللهُ أَعْطَاهُ أَجْرَهُ وَجَزَاءَ صَبْرِهِ وَهَمِّهِ فِي مُصِيبَتِهِ، وَقَوْلُهُ ﷺ: « **وَأَخْلِفْ لِي** » هُوَ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ اللَّامِ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ يُقَالُ لِمَنْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ أو ولد أو قَرِيبٌ أَوْ شَيْءٌ يُتَوَقَّعُ حُصُولُ مِثْلِهِ: أَخْلَفَ اللهُ عَلَيْكَ أَيْ رَدَّ عَلَيْكَ مِثْلَهُ فَإِنْ ذَهَبَ مَا لَا يُتَوَقَّعُ مِثْلُهُ بِأَنْ ذَهَبَ وَالِدٌ أَوْ عَمٌّ أَوْ أَخٌ لِمَنْ لَا جَدَّ لَهُ وَلَا وَالِدَ لَهُ قِيلَ خَلَّفَ اللهُ عَلَيْكَ بِغَيْرِ أَلِفٍ أَيْ كَانَ اللهُ خَلِيفَةً مِنْهُ عَلَيْكَ) والله أعلم.

وَاسْتَعِنْ بِاللهِ عز وجل، وَلَا تَعْجَزْ، وَإِذَا أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ؛ فَإِنَّ "لَوْ" تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ » رواه مسلمٌ[(١)].

الحديثُ السادسُ والأَرْبَعُونَ: فِيْمَا يُقَالُ عِندَ زِيَارَةِ القُبُورِ

عن بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَىٰ الْمَقَابِرِ أَنْ يَقُولَ قَائِلُهُمْ: **« السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا - إِنْ شَاءَ اللهُ - لَلَاحِقُونَ، أَسْأَلُ اللهَ لَنَا، وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ »** رواه مسلمٌ[(٢)].

الحديثُ السابِعُ والأَرْبَعُونَ: فِيْمَا يُقَالُ إذا تَعِسَتِ الدَّابَّةُ ونَحْوُهَا

عن أَبِي (الْمَلِيحِ) عَنْ رَجُلٍ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَثَرَتْ دَابَّتُهُ، فَقُلْتُ: (تَعِسَ الشَّيْطَانُ)، فَقَالَ: **« لَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ اللهِ؛ فَإِنَّكَ إِذَا**

---

(١) رواه الإمام مسلم في القدر باب في الأمر بالقوة، وترك العجز والاستعانة بالله (٤/ ٢٠٥٢) (٢٦٦٤).

(٢) رواه الإمام مسلم في الجنائز ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها (٢/ ٦٧١) (٩٧٥)، وفي الأصل: « بِكُمْ لَاحِقُونَ »، وهذا اللفظ جاء عند الإمام مسلمٍ في صحيحه في الطهارة باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء (١/ ٢١٨) (٢٤٩) عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أتىٰ المقبرةَ، فقال: « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا - إِنْ شَاءَ اللهُ - بِكُمْ لَاحِقُونَ ».

قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ » رواه أبو داودَ[١].

الحديثُ الثامنُ والأَرْبَعُونَ: فِيْمَا يُقَالُ عِندَ الغَضَبِ

عن سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَجُلاَنِ يَسْتَبَّانِ، وَأَحَدُهُمَا قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ؛ لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ** » متفقٌ عليه[٢].

الحديثُ التاسِعُ والأَرْبَعُونَ: في دُعَاءِ الاسْتِخَارَةِ

عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال كان رسولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا كما يُعَلِّمُنَا السُّوْرَةَ مِنَ القُرْآنِ يقولُ: « **إذا هَمَّ أَحَدُكُم بالأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ ركعتين**

---

(١) رواه الإمام أبو داودَ في الأدب باب لا يُقَالُ خَبُثَتْ نَفْسِي (٤/ ٢٩٦) (٤٩٨٢)، والنسائي في السنن الكبرىٰ في عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا عثرتِ به دابة (٩/ ٢٠٥) (١٠٣١٢)، و(١٠٣١٣)، وفي عمل اليوم والليلة الباب نفسه ص٣٧٣ (٥٥٤)، و(٥٥٥)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٢/ ١٢٣٤) (٧٤٠١ – ٢٥٨٥)، وتخريج الكلم الطيب ص١٧٤ (٢٣٨)، وجهالة هذا الرجل لا تؤثِرُ؛ لأنه من أصحاب النبي ﷺ ورضي الله تعالىٰ عنهم أجمعين، والصحابة كلهم عدول.

(٢) رواه الإمام البخاري في بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده (٤/ ١٢٤) (٣٢٨٢)، وفي الأدب باب ما يُنْهَىٰ من السباب واللعن (٨/ ١٥) (٦٠٤٨)، وباب الحذر من الغضب (٨/ ٢٨) (٦١١٥)، ومسلم في الأدب والبر والصلة باب فضل مَن يملك نفسه عند الغضب، وبأيِّ شيءٍ يَذْهَبُ الغضب؟ (٤/ ٢٠١٥) (٢٦١٠)، وقد جاء في الرواية أنهم قالوا له: إنَّ النبيَّ ﷺ قال: « تَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ »، فقال: (وَهَلْ بِي مِنْ جُنُونٍ).

مِن غَيرِ الفَرِيضَةِ، ثم لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ - وتسميهِ باسْمِهِ - خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وعَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وعَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ » رواه البخارِيُّ بنحوه[1].

الحديثُ الخَمْسُونَ: في دُعَاءِ كَفَّارَةِ المَجْلِس

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **« مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ**

---

(١) رواه الإمام البخاري في التهجد بالليل بَابُ ما جاء في التطوع مثنىٰ مثنىٰ (٢/ ٥٧)، وفي الدعوات باب الدعاء عند الاستخارة (٨/ ٨١) (٦٣٨٢)، وفي التوحيد باب قول الله تعالىٰ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ﴾ {الأنعام: ٦٥} (٩/ ١١٨) (٧٣٩٠)، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٩١): (والاستخارة: طلب الخيرة في الشيء، وهو اسْتِفْعَالٌ منه؛ يُقَالُ: اسْتَخِرِ اللهَ يَخِرْ لَك، ومنه دُعاء الاستخارة « اللهُمَّ خِرْ لِي » أَي اخْتَرْ لِي أصلَحَ الأمْرَين، واجْعَلْ لِي الخِيَرَةَ فِيهِ، وحديثُ « اللهُمَّ خِرْ لِي » رواه الإمام الترمذي في سننه في جامع الدعوات عن النبي ﷺ باب (٥/ ٥٣٥) (٣٥١٦) من حديث أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إِذا أراد أَمْرًا قال: « اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي »، وضعفه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في ضعيف الجامع رقم (٤٣٣٠)، والسلسلة الضعيفة (٤/ ٢٥) (١٥١٥)، والجملة الاعتراضية "وتسميهِ باسْمِهِ" هي من قول شيخنا المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ لبيان موضع ذكر المرء حاجته في دعاء الاستخارة، وقد جاء في آخر الحديث عن رسول الله ﷺ، « وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ ».

فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ؛ (إِلَّا غَفَرَ اللهُ) عز وجل لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ » رواه الترمِذِيُّ[1].

هذا ما يَسَّرَ اللهُ جمعَهُ، وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبيِّنَا محمدٍ، وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ أجمعين، ومَن تَبِعَهُم بإحسانٍ إلىٰ يَومِ الدِّينِ، والحَمْدُ للهِ ربِّ العالمين.

كتبه/

علي بن سالم بن يعقوب باوزير

١٠ / ٢ / ١٤٢٣ هـ

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند (١٦/ ٢٦١) (١٠٤١٥)، والترمذي في الدعوات باب ما يقول إذا قام من مجلسه (٥/ ٤٩٤) (٣٤٣٣)، والنسائي في السنن الكبرىٰ في عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا جلس في مجلس كثر فيه لغطه (٩/ ١٥٣) (١٠١٥٧)، وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في صحيح الجامع (٢/ ١٠٦٥) (٦١٩٢ – ٢٠٧٣)، وتخريج الكلم الطيب ص١٦٥ (٢٢٣)، وفي الأصل: « إلا كفَّر اللهُ ».

هذا آخر ما أردْتُ كتابتَهُ علىٰ هذه الرسالة الماتعة، وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وكتبه/ أبو حمزة الحضرمي

فائز بن عوض بن سعيد عقيل بامطرف

نهار الثلاثاء ١٧ شعبان ١٤٣٧ هـ الموافق ٢٤ مايو ٢٠١٦ م

المحتويات

بَيْنَ يدي الرسالةِ ٣
الحديثُ الأولُ: في الوَصِيَّةِ بِالذِّكْرِ ٧
الحديثُ الثانِي: في فضْلِ الذِّكْرِ ٧
الحديثُ الثالِثُ: في فضْلِ الذِّكْرِ - أيضاً -..... ٨
الحديثُ الرابعُ: في التَّحْذِيرِ مِنَ الغَفْلَةِ عَنِ الذِّكْرِ ٨
الحديثُ الخامِسُ: في فضْلِ تعلُّمِ القرآنِ وتعليمِهِ..... ٨
الحديثُ السادِسُ: في بَيَانِ مَنْزِلَةِ الدُّعَاءِ ٩
الحديثُ السابعُ: في بيانِ اسْمِ اللهِ الذي إذا سُئِلَ به أعْطَىٰ، وإذا دُعِيَ به أجَابَ ٩
الحديثُ الثامِنُ: في وقْتِ الإجَابَةِ ١١
الحديثُ التاسِعُ: في سَيِّدِ الاسْتِغْفَارِ ١١
الحديثُ العاشِرُ: في فَضْلِ لا إلهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شريكَ له ، وسبحانَ اللهِ وبحمدِهِ .. ١٢
الحديثُ الحادِي عَشَرَ: في فضْلِ سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إلهَ إلا اللهُ، واللهُ أكْبَرُ ١٣
الحديثُ الثانِيَ عَشَرَ: في فَضْلِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ..... ١٣
الحديثُ الثالِثَ عَشَرَ: فِيْمَا يُقَالُ فِي المَسَاءِ والصَّبَاحِ..... ١٣
الحديثُ الرابِعَ عَشَرَ: فِيْمَا يُقَالُ فِي المَسَاءِ والصَّبَاحِ - أيضاً -..... ١٤
الحديثُ الخامِسَ عَشَرَ: فِيْمَا يُقَالُ فِي الصَّبَاحِ والمَسَاءِ -أيضاً - ١٤
الحديثُ السادِسَ عَشَرَ: فِيْمَا يُقَالُ فِي الصَّبَاحِ والمَسَاءِ - أيضاً -..... ١٥

الحديثُ السابعَ عَشَرَ: فِي ذِكْرِ المَسَاءِ ١٦
الحديثُ الثامِنَ عَشَرَ: فِي ذِكْرِ اللَّيْلِ ١٧
الحديثُ التاسِعَ عَشَرَ: فِيْمَا يُفْعَلُ عِندَ المنامِ ١٨
الحديثُ العِشْرُونَ: فِيْمَا يُقَالُ عِندَ المنامِ ١٩
الحديثُ الحادِيْ والعِشْرُونَ: فِي ذِكْرِ النَّوْمِ ١٩
الحديثُ الثانِي والعِشْرُونَ: فِيْمَا يُقَالُ عِندَ المَنَامِ والْيَقَظَةِ ٢٠
الحديثُ الثالِثُ والعِشْرُونَ: فِيْمَا يُشْرَعُ عِندَ الرُّؤْيَا ٢٠
الحديثُ الرابعُ والعِشْرُونَ: فِيْمَا يُشْرَعُ لِمَنِ اسْتَيْقَظَ لَيْلاً ٢١
الحديثُ الخامِسُ والعِشْرُونَ: فِيْمَا يُقَالُ عِندَ دُخُولِ البيْتِ ٢١
الحديثُ السادِسُ والعِشْرُونَ: فِيْمَا يُقَالُ عِندَ الخُرُوجِ مِنَ البيْتِ ٢٢
الحديثُ السابعُ والعِشْرُونَ: فِيْمَا يُقَالُ عِندَ دُخُولِ المَسْجِدِ والخُرُوجِ مِنْهُ... ٢٢
الحديثُ الثامِنُ والعِشْرُونَ: فِي فضْلِ إِفْشَاءِ السَّلامِ ٢٣
الحديثُ التاسِعُ والعِشْرُونَ: فِي تَفَاضُلِ السَّلامِ ٢٣
الحديثُ الثَّلاثُوْنَ: فِي مَحَلِّ السَّلامِ ٢٤
الحديثُ الحادِيْ والثَّلاثُوْنَ: فِيْمَا يُشْرَعُ عِندَ العُطَاسِ ٢٥
الحديثُ الثانِيْ والثَّلاثُوْنَ: فِيْمَا يُشْرَعُ عِندَ التَّثَاؤُبِ ٢٥
الحديثُ الثالِثُ والثَّلاثُوْنَ: فِيْمَا يُشْرَعُ عِندَ الطَّعَامِ ٢٦
الحديثُ الرابعُ والثَّلاثُوْنَ: فِيْمَا يَقُولُ مَنْ نَسِيَ التَّسْمِيَةَ أَوَّلَ طَعَامِهِ ٢٦

الحديثُ الخامِسُ والثَّلاثُوْنَ: فِيْمَا يُقَالُ عَقِبَ الطَّعَامِ ٢٧
الحديثُ السادِسُ والثَّلاثُوْنَ: فِيْمَا يُشْرَعُ عِندَ سَمَاعِ نُهَاقِ الحَمِيْرِ وصِيَاحِ الدِّيَكَةِ.. ٢٨
الحديثُ السابِعُ والثَّلاثُوْنَ: فِيْمَا يُشْرَعُ عِندَ سَمَاعِ نُبَاحِ الكِلابِ ونَهِيْقِ الحَمِيْرِ. ٢٩
الحديثُ الثامِنُ والثَّلاثُوْنَ: فِيْمَا يُقَالُ عِندَ الكَرْبِ ٢٩
الحديثُ التاسِعُ والثَّلاثُوْنَ: فِيْمَا يُقَالُ إذا خَافَ قَوْمًا ٢٩
الحديثُ الأَرْبَعُونَ: فِيْمَا يُقَالُ إذا نَزَلَ مَنْزِلاً ٣٠
الحديثُ الحادِيْ والأَرْبَعُونَ: فِيْمَا يُقَالُ عِندَ نُزُولِ المَطَرِ ٣٠
الحديثُ الثانِيْ والأَرْبَعُونَ: فِيْمَا يُشْرَعُ عِندَ إصَابَةِ العَيْنِ ٣١
الحديثُ الثالِثُ والأَرْبَعُونَ: فِيْمَا يَتَعَوَّذُ بِهِ مِنَ الجَانِّ وعَيْنِ الإِنْسَانِ ٣٢
الحديثُ الرابِعُ والأَرْبَعُونَ: فِيْمَا يُقَالُ عِندَ المُصِيْبَةِ ٣٣
الحديثُ الخامِسُ والأَرْبَعُونَ: في التَّسْلِيْمِ لِلْقَضَاءِ ٣٣
الحديثُ السادِسُ والأَرْبَعُونَ: فِيْمَا يُقَالُ عِندَ زِيَارَةِ القُبُورِ ٣٤
الحديثُ السابِعُ والأَرْبَعُونَ: فِيْمَا يُقَالُ إذا تَعِسَتِ الدَّابَّةُ ونَحْوُهَا ٣٤
الحديثُ الثامِنُ والأَرْبَعُونَ: فِيْمَا يُقَالُ عِندَ الغَضَبِ ٣٥
الحديثُ التاسِعُ والأَرْبَعُونَ: في دُعَاءِ الاسْتِخَارَةِ ٣٥
الحديثُ الخَمْسُونَ: في دُعَاءِ كَفَّارَةِ المَجْلِسِ ٣٦
المحتويات ٣٨